العذاب الشديد لمن كفر فقال تعالى لئن شكرتم
لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد فما ظنك
بالإنسان الذي يستميله الشكر والدعاء ويطربه
الحمد والثناء إذا نطق به المنعم عليه فلذلك إذا
رأى الملك أو السيد أو المنعم بعض أصحابه
وخدمه وحاشيته قد أسفر فجر نصحه عن صبحه
وأضاء زناد نجحه بقدحه فحمده على حسن صنعه
ومدحه بالقيام بما في جهده ووسعه فإنه بهذا
القول يسترق رقاب الأحرار ويتخذ من مناصحتهم

اخلاصا

إخلاصا في الإعلان والإسرار حتى يهون عليهم
مرادة ركوب الأخطار لنيل المقاصد والأوطار
وشاهد ذلك ما نقل عن المهلب بن أبي صفرة
لما كان في قتال الأزارقة وكان معه من أهل العر ق
جم غفير فرآه يوما ومعه ابنه يزيد فقال يا بني
تقدم والق أمر هؤلاء فأخذ يزيد جماعة وتقدم
وكان مع يزيد الحرث بن يربوع من وجوه كندة فكا
للحرث في الأزارقة نكاية عظيمة والمهلب يراه
فلما جاء الليل دخل الحرث على المهلب فلما رآه